المشروعات المتناهية الصغر المولدة للدخل ودورها في التنمية الريفية في محافظة ريف دمشق (منطقة القطيفة)

إعداد الطالبة: حلا محمد عرابي المشرف العلمي: أ. د. م. عفراء سلوم

"الملخص"

يستهدف البحث دراسة واقع المشروعات المتناهية الصغر المُولّدة للدخل في منطقة القطيفة ودراسة الآثار الاجتماعية والاقتصادية لهذه المشروعات في تحقيق التنمية الريفية من الناحية الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة المدروسة.

يُقصد بالمشروعات المتناهية الصغر المُولّدة للدخل المشروعات التي يكون بمقدور العائلة المشاركة فيها، وغالبا تكون ربة المنزل هي القائمة عليها، وتكمن أهميتها من كونها مشروعات ذات رأس مال قليل وبمقدور عدد لا بأس به من ذوي الدخل المحدّود إقامتها، ومن ثمَّ تحقيق نتائج مرضية من حيث تحسين المستوى الاجتماعي والمستوى المعيشي لأسرهم، وتحقيق التماسك الاجتماعي، واندماج الفئات مع بعضها، وتثبيت دور المرأة في المجتمع، مع إمكانيّة زيادة الدخل وتحسين الوضع الاقتصادي، وتعدُّ مشروعات تصنيع المربيات والمؤونة بشكل عام مثالاً واضحاً للمشروعات المتناهية الصغر المُولّدة للدخل في المنطقة المدروسة، بالإضافة إلى منشآت تصنيع الفحم، وورش تصنيع الأحذية والحقائب بأنواعها، وتربية النحل، والأرانب، والدجاج البلدي بهدف التجارة بهم، وغيرها من المشروعات الصغيرة جداً والتي تحتاج لرأس مال قليل، وقد نُفِّذَ هذا البحث في محافظة ريف دمشق (منطقة القطيفة)، لعامي (2021-2020)، وشمل مركز مدينة القطيفة بالإضافة إلى المدن والبلدات التابعة لها، وهي:

المعضمية_الرحيبة_جيرود_العطنة_ الناصرية_ المنصورة_ حلا_التواني_ جبعدين _عين التينة_ معلولا.

وقد بلغ عدد أفراد مجتمع البحث (9525) وهو يمثل عدد المشروعات المتناهية الصغر المُولّدة للدخل في منطقة القطيفة.

وبعد إجراء الدراسة أظهرت النتائج أنَّ متوسط الأثر الاجتماعي بلغ (2.1) بالنسبة للذكور، وكانت نتيجته على مقياس ليكرت الرباعي (جيد)، ومتوسط الأثر الاجتماعي بلغ (1.93) بالنسبة للإنَّاث، وكانَت نتيجته على مقياس ليكرت الرباعي (جيد)، وذلك على اختلاف الفئات العمرية للجنسين، ومن ثمَّ لا توجد فروق في متوسطات الأثر الاجتماعي بين الجنسين، وهذه النتائج معنوية، وذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة sig (0.000**)، أي إنَّه يوجد أثر اجتماعي للمشروعات المتناهية الصغر المُولّدة للدخل في تحقيق التنمية الاجتماعية.

وقد أظهرت النتائج أنَّ متوسط النفقات المعيشية (mean) على اعتباره أحد الآثار الاقتصادية للمشروعات المتناهية الصغر بلغ عند الذكور (2.06) بانحراف معياري (0.5) نتيجته على مقياس ليكرت الرباعي

(جيد)، وبلغ عند الإناث (1.89) بانحراف معياري (0.4) نتيجته على مقياس ليكرت الرباعي (جيد)، ومتوسط النفقات المعيشية للذكور والإناث ولكلِّ الفئات العمرية بلغ (2.02) بانحراف معياري (0.5) نتيجته على مقياس ليكرت (جيد).

ومن ثمَّ لا توجد فروق في متوسطات النفقات المعيشية بين الذكور والإناث على اختلاف أعمارهم، وكانت نتائج المشروعات جيدة على أصحابها من حيث التَحَسُّنِ في النفقات المعيشية، وهذه النتائج معنوية وذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة 5% حيث بلغت sig (0.011)، ومن ثمَّ يوجد أثر اقتصادي للمشروعات المتناهية الصغر المُولّدة للدخل في تَحَسُّنِ النفقات المعيشية للمستهدفين في منطقة القطيفة.

أظهرت النتائج أيضا أنَّ جميع من تَمَّتِ الدراسة عليهم من أصحاب المشروعات المتناهية الصغر المُولّدة للدخل قد تَحَسَّنَ نمطهم الاجتماعي للأفضل، وزادت علاقاتهم الاجتماعية مع المجتمع، بسبب طبيعة التعامل فيما بينهم، وزيادة الثقة بالنفس، بسبب امتلاك عملهم الخاص، وتَحَسُّنِ وضعهم المعيشي، بالإضافة إلى أنَّ (30%) من المستهدفين وجدوا أنَّ العلاقة بين أفراد الأسرة تَحَسَّنَت وبشكل كبير بعد إقامة المشروع، علاوة على ذلك، فقد تبيَّن من خلال الملاحظة أثناء إجراء الاستبيان إنَّ تَحَسُّنَ تعليم المرأة، ووجودها داخل أسرتها ومع أولادها، وطبيعة المجتمع المحلي له تأثير مباشر في تضامن الأسرة واستقرارها الداخلي.

<u>الكلمات الرئيسية</u>: المشروعات المتناهية الصغر، المشروعات المُولّدة للدخل، الأثر الاجتماعي، الأثر الاقتصادي.